

ارتفاع أسعار النفط وسط تحسن افاق الطلب وتراجع الإنتاج

أساسيات العرض والطلب ترفع أسعار النفط الخام

استمر ارتفاع أسعار النفط، إذ وصل سعر مزيج خام برنت إلى ٨٠ دولاراً للبرميل خلال جلسة تداول يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ سبتمبر وذلك للمرة الأولى منذ نحو ٣ سنوات، قبل أن يستقر عند مستوى ٧٩,١ دولاراً للبرميل (+٨,٤% منذ بداية الشهر وحتى تاريخه، و٢,٧% منذ بداية العام وحتى تاريخه). كما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط بنسبة ١٣% منذ بداية الشهر وصولاً إلى ٧٥,٣ دولاراً للبرميل (الرسم البياني ١).

ويعتبر الشهر فترة زمنية طويلة بالنسبة لأسواق النفط. إذ تحسنت المعنويات خلال الأسابيع الأخيرة بعد الأحداث التي شهدتها شهر أغسطس من ضعف الطلب على النفط نتيجة انتشار سلالة دلتا المتحورة إلى جانب إمكانية زيادة العرض. ويأتي ذلك التحسن على خلفية تزايد معنويات التفاؤل تجاه تعافي الاقتصاد العالمي وتحسن الطلب على النفط. ومن المتوقع نمو الطلب بمعدل يفوق نمو العرض فيما يعزى جزئياً إلى تحكم الأوبك وحلفائها بإدارة سوق النفط إلى جانب نقص الإمدادات، وهو الأمر الذي نتج بصفة رئيسية عن إعصار أيدا في أواخر أغسطس. والذي أدى لخسارة أكثر من ١٣% (١,٥ مليون برميل يومياً) من إنتاج الخام الأمريكي بصفة مبدئية.

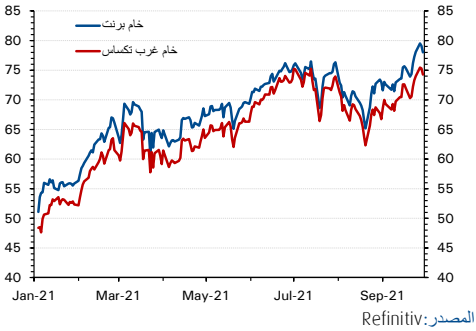
ساهم تراجع مخزونات النفط العالمية في تقديم دليل واضح على انتعاش استهلاك النفط. واتجه إجمالي مخزونات النفط التجارية لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى ما دون متوسط الخمس سنوات السابقة للجانحة، ما يعد مؤشراً رئيسياً بالنسبة لمنظمة الأوبك ووكالة الطاقة الدولية. وتقدر الأوبك مخزونات القطاع بنهاية يوليو بنحو ٢,٩ مليار برميل (٥٧ مليون برميل أقل من متوسط الخمس سنوات بما يكفي لتغطية ٦٣,٧ يوم من الطلب المستقبلي على النفط)، في حين تشير توقعات وكالة الطاقة الدولية إلى وصول المخزون إلى ٢,٨٥ مليار برميل (١٢٠ مليون برميل أقل من متوسط الخمس سنوات) (الرسم البياني ٢). أما في الولايات المتحدة، فقد انخفضت احتياطات البترول التجاري والاستراتيجي لأدنى مستوياتها في ٣ و١٨ عاماً على التوالي. ويساهم احتياطي البترول الاستراتيجي الإضافي، الذي قامت وزارة الطاقة الأمريكية بطرحه في عدة مناسبات هذا العام لتمويل الإنفاق الفيدرالي، في تعويض نقص النفط الخام. وفي خطوة غير مسبوقة، استغلت الصين أيضاً الاحتياطي الاستراتيجي لديها لتزويد مصافي التكرير المحلية وتخفيف ضغوط ارتفاع الأسعار. كما وصلت واردات النفط الخام إلى أعلى مستوياتها المسجلة في ٥ أشهر (١٠,٥ مليون) في أغسطس في إشارة على تحسن الأوضاع.

يتوقع تقرير وكالة الطاقة الدولية الصادر في سبتمبر أن يتراجع المخزون للربع الثالث على التوالي (-٠,٨ مليون برميل يومياً) على خلفية ارتفاع الطلب على النفط وتدني مستويات العرض من جهة أعضاء الأوبك وحلفائها (الرسم البياني ٣)، فعلى الرغم من خفض الأوبك وحلفائها للإنتاج (٤٠٠ ألف برميل يوماً في الشهر)، إلا أنه لم يتمكن العديد من المنتجين، مثل أنجولا ونيجيريا، من توفير الكميات المطلوبة بسبب اضطرابات الإنتاج. هذا إضافة إلى اضطرابات الإمدادات المرتبطة بإعصار أيدا في الولايات المتحدة، مما أدى إلى معاناة السوق من نقص في الإمدادات. وعلى الرغم من إمكانية حدوث توازن بين العرض والطلب في الربع الرابع إلا أن تطور أزمة الغاز الطبيعي قد أدت إلى تزايد أسعار الغاز ثلاثة أضعاف وساهمت في تعزيز الطلب على النفط خلال فصل الشتاء (من خلال تشجيع تحويل الغاز إلى سائل نفطية). وقد تقوم وكالة الطاقة الدولية (وغيرها من الجهات الأخرى) في إصدارها القادم برفع تقديرات نمو الطلب على النفط في الربع الرابع من العام الحالي ولعام ٢٠٢١ فوق مستوى ٤ مليون برميل يومياً و٣,٢٦ مليون برميل يومياً، على التوالي.

ويبدو المشهد خلال العام المقبل مختلفاً بشكل ملحوظ. فعلى النقيض من أوضاع العام الحالي الذي شهد تراجع العرض والسحب من المخزون، قد يشهد عام ٢٠٢٢ زيادة في العرض وتزايد المخزون، إذ تشير التوقعات الحالية لوكالة الطاقة الدولية فيما يتعلق بالطلب على النفط وتوقعات العرض من خارج الأوبك إلى زيادة المخزون بمقدار ٣,٤ مليون برميل يومياً، على افتراض تزايد الإنتاج الأمريكي بوتيرة قوية والتزام الأوبك وحلفائها الكامل بخارطة الطريق التي وضعتها لزيادة العرض (الرسم البياني ٤). ووفقاً لهذا السيناريو، ستنجح الأوبك وحلفائها ما يزيد عن الطلب على إنتاجها من النفط الخام، بل وأكثر من ذلك إذا لم يتم تقييد النفط الإيراني بالعقوبات بموجب اتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة الجديدة. وبالتالي فإن انعكاسات تلك الأوضاع المترتبة على أسعار النفط ستكون سلبية. ولتفادي تخمة المعروض، إما أن يكون الطلب على النفط أقوى مما تتوقع وكالة الطاقة الدولية وغيرها من الجهات الأخرى، أو سيطلب الأمر قيام الأوبك وحلفائها بإيقاف تخفيف خفض الإنتاج.

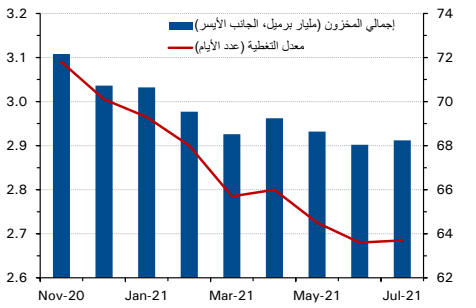
الرسم البياني ١: الأسعار المرجعية للنفط الخام

(دولار/برميل)



المصدر: Refinitiv

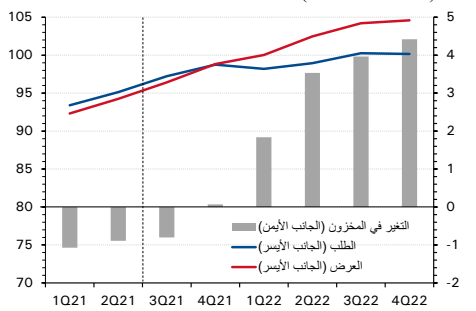
الرسم البياني ٢: المخزون النفطي للصناعة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



المصدر: أوبك، إدارة معلومات الطاقة، وكالة الطاقة الدولية

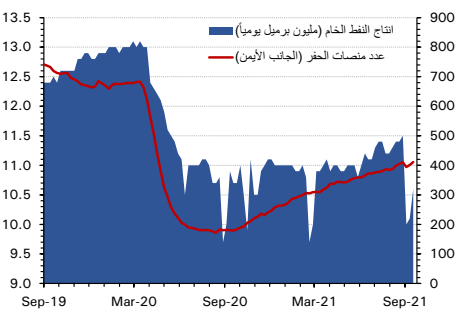
الرسم البياني ٣: الطلب والعرض على النفط والتغير في المخزون

(مليون برميل يومياً)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٤: إنتاج النفط الخام الأمريكي وعدد منصات الحفر



المصدر: إدارة معلومات الطاقة



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com